باب نجع .

أخبرني مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمُ : خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ وَبُدَيْلٌ لَيْلَةَ فَتْحِ مَكَّةَ فَرَأَوَا عَسْكَرَ المُسْلَمِينَ وَالنِّيرَانَ فَقَالُوا : مَا هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ بُدَيْلٌ : هَذِهِ هَوَازِنُ تَنَجَّعَتْ أَرْضَنَا وَاللّهِ مَا نَعْرِفُ هَذَا إِنَّ هَذَا عَسْكَرٌ مِثْلُ حَاجِّ النَّاسِ .

أخبرني أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَصْلُ الانْتِجَاعِ : إِتْيَانُ الغَيْثِ وَانْتِجَعَ فُلاَنٌ فُلاناً وَتَوَخَّاهُ : تَعَمَّدَهُ وَاحْتَذَاهُ : إِذَا طَلَبَ مَا عِنْدَهُ . وَتَيَمَّمَهُ إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ تَيَمُّماً وَأَمَّهُ . وَتَأَيَّتُهُ : تَعَمَّدْتُهُ . وَاخْتَبَطَ فُلاَنٌ فُلاَناً إِذَا أَتَاهُ فَسَأَلَهُ مِنْ غَيْرِ رَحِمٍ وَلاَ قَرَابَةٍ . والنَّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلأَ والخَيْرِ . وَانْتَجَعَ فُلانٌ فُلاناً : طَلَبَ خَيْرَهُ وَمَعْرُوفَهُ . والنَّوَاجِعُ : الَّذِينَ يَطْلُبُونَ النُّجْعَةَ . وَأَنْشَدَنَا سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : ... وَأَعْلَمُ أَنَّنِى سَأَكُونُ رَمْساً ... إِذَا سَارَ النَّوَاجِعُ لاَ اَسِيرُ